لا يرجعون افلا يعتبرون بهم وانهم الى اخره بدل مما قبله برعاية المعنى
المذكور وان نافية او مخففة كل اى كل الخلايق مبتدا لما التنوين
بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جميع خبر المبتدا اى
مجموعون لدينا عندنا في الموقف بعد بعثهم محضرون للحساب خبر ثان
واية لهم على البعث خبر مقدم الارض الميتة بالتخفيف والتشديد
احييناها بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة فمنه يأكلون
وجعلنا فيها جنات بساتين من نخيل واعناب ونجرنا فيها من العيون
اى بعضها ليأكلوا من ثمره بضمتين وبضمتين اى ثمر المذكور من النخيل
وغيره وما عملته ايديهم اى لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه تعالى عليهم
سبحان الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب
وغيرها ومن انفسهم من الذكور والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات
العجيبة الغريبة واية لهم على القدرة العظيمة الليل نسلخ ننزع
منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام والشمس تجري الى آخره
من جملة الاية لهم او اية اخرى والقمر كذلك لمستقر لها اى الى ميقات
ذلك اى جريها تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه والقمر بالرفع
والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قدرناه منازل حيث يسير
منازل ثمانية وعشرون منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر
ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة
وعشرين يوما حتى عاد في آخر منازله في رأي العين كالعرجون القديم

اى كعود الشمراخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر والشمس
ينبغي يسهل لها ان تدرك القمر فتجتمع معه في الليل ولا الليل سابق
النهار فلا يأتي قبل انقضائه وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه
من الشمس والقمر والنجوم في فلك مستدير يسبحون يدورون
تولوا مثلة الفعلا واية لهم على قدرتنا انا حملنا ذريتهم وفي
قراءة ذرياتهم اى اباهم الاصلاب في الفلك اى سفينة نوح المشحون
المملوء وخلقنا لهم من مثله اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله
من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يركبون فيه وان
نشأ نغرقهم مع ايجاد السفن فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون
ينجون الا رحمة منا ومتاعا الى حين اى لا ننجيهم الا برحمة منا لهم
وتمتيعنا اياهم بلذاتهم الى انقضاء اجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين
ايديكم من عذاب الدنيا كقبلكم وما خلفكم من عذاب الاخرة لعلكم ترحمون
اعرضوا وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا
قيل لهم اى قال قوم الصحابة لهم انفقوا علينا مما رزقكم الله من الاموال
قال الذين كفروا للذين امنوا استهزاء بهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه
في معتقدكم ان ما انتم في قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هذا الا في
ضلال مبين بين وللتهكم بكفرهم موقع عظيم ويقولون متى هذا
الوعد بالبعث ان كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون اى
ينتظرون الا صيحة واحدة وهي نفخة اسرافيل الاولى تأخذهم وهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)